بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي ولد الانوار في الاسرار. بمولد سيد سند اهل الاعصار والاسرار. وجدد بظهوره نور مرشد ينجد الاطهار. سوابغ انعاما كان مفترها الاخفاء دون الاظهار. احمده سبحانه وتعالى على نعم اسداها الغفار. بواسطة مشهد الابرار. ومسعد الاخيار ماكر لليل الخلوة الحلوة الاثمار. على نهار جلوة مواصلة الابكار. في العشي والابكار. والصلاة والسلام من القدوس السلام على كنزنا الحاوي درر حقايق كبار. وغزنا المداوي القلوب بغرر رقايق لها مقدار. محمد المبعوث رحمة للعالمين بلا جحود ولا انكار. وعلى آله واصحابه الاحرار المنزهين عن الاصرار. وعلى التابعين هم باحسان من كل محسان كبير زخار. ومحدث روى لنا بالسند الاسد احاديث مولد المختار. المهيجة بلبال محب طار لاوكار الاذكار. وبعد فيقول العبد الفقير للمولى الغني الستار مصطفى بن كمال الدين بن علي بلغهم الله الاوطار. سبط آل الحسنين الصديقي خلصه الله من الاوزار. قد طلب مني بعض الاحباب الاخيار. اختصار المولد الذي سميناه المورد الروي في المولد النبوي لان فيه قليل بسط لاطويل ذيل واكثار. بسبب سرد عبارات. ورشيقة الفاظ معانيها غزار. انجمها واوسافه حب له اسفار. والحال اني نزيل دمشق الشام ذات الانهار والاثمار والربوة والمنشار. وذلك عام ناظر للانتصار له انتظار.

فبادرت

فبادرت حول الجبار للاقتصار. على ما لا بد منه من الاخبار سيما لدنا لورود المهنو الاسنى. في مولد الرسول المصطفى فاقول بانكسار. راجيا القبول من القهار. مقدمة اعلم ان سيد اهل الرتب ولدته سيد قبايل العرب. من كل نجيب انجب ولهذا امر بحب العرب وجعله من ارفع القرب. فقال صلى الله عليه وسلم احبوا العرب لثلاث لانى عربي. والقرآن عربي وكلام اهل الجنة عربي ورسالة الفرق المؤذن بالطرب. في الفرق بين العجم والعرب تملا من جهنم الدلو الى عقد الكرب. ومن كرامة هذا المولود. على ربه الودود ان جعل نوره اول موجود. برز عن الوجود الحق المعبود. وليشهد له حديث ابن عساكر زين الاكابر. وحديث اول ما خلق الله نور نبيك يا جابر. ومن كرامته على مولاه اكرام القبيلة. التي ظهرت عنها هذه الدرة الجميلة. ولم يزل العزيز الجبار. يختار له الاباء الاطهار. والامهات الاخيار. واشار الى هذا الاختيار في عدة احاديث لها اشتهار. وانشد فيه النبيه البحر الزخار عمه العباس بن عبد المطلب رفيع المنار. حين قال له صلى الله عليه وسلم يوم دخوله المدينة والفؤاد بالفرح طار. يا رسول الله تاذن لي امتدحك فقال قل لا يفضض الله فاك فقال

من قبلها طبت في الظلال وفي ... مستودع حيث يخصف الورق
ثم هبطت البلاد لا بشر ... انت ولا مضغة ولا علق
بل نطفة تركب السفين وقد ... الجم نسرا واهله الغرق
تنقل من صالب الى رحم ... اذا مضى عالم بدا طبق
وردت نار الخليل مكتتما ... في صلبها انت كيف يحترق
حتى احتوى بيتك المهيمن من ... خندف علیاء تحتها النطق

وانت لما ولدت اشرقت الا ... رض وضاءت بنورك الافق
فنحن في ذلك الضياء وفي ... النور وسبل الرشاد نخترق
وعالبا قدرك الرفيع وفي ... بعنان حسن يميلهُ النسق
وقد تثنيت والفوام اذا ... عضن رطيب قوامك الرشق
ووجهك البدر اذ يضيء ومن ... شعر لك الليل يحلك الغسق
اضاء منك الوجود نورسنا ... وفاح مسكا ونشرك العبق

ومن كرامته على ربه وفضيلته وقربه ومزيته التي عزت عن الاشتراك ان خلق لاجله سائر الاملاك **قال** في المواهب اللدنية مخ الله منشيها سكان الجنة العدنية وفي المولد الشريف لابن طعربك بضم الطاء وسكون العين وضم الراء وفتح الباء اي المسمى بالدر النظيم . في مولد النبي الكريم **وروى** انه لما خلق الله تعالى آدم عليه الصلاة والسلام الهمه ان قال يارب لم كنيتني ابا محمد قال الله ارفع راسك فرفع راسه فراى نور محمد صلى الله عليه وسلم في سرادق العرش قال يارب ما هذا النور فقال هذا نور نبي من ذريتك اسمه في السماء احمد وفي الارض محمد لولاه ما خلقتك ولا خلقت سماء ولا ارضا وليشهد لهذا ما رواه الحاكم في صحيحه ان آدم عليه الصلاة والسلام راى اسم محمد صلى الله عليه وسلم مكتوبا على العرش وان الله تعالى قال لادم لولا محمد ما خلقتك وبه دار الفائل

من الاوائل ... واثل شمل الانس بحكمة السدد
وكان لدى المزدوس في زمن الرضا ... بزيد على الانوار في الضوء والهدى
ليشاهد في عدن ضياء مشعشعا ... جنود السما تغشى اليه تردد ا
فقال الهي ما الضياء الذي ارى ... فقال نبي خير من وطئ الثرى
وافضل من في الخير راح واغتدى

تخبرنه من قبل خلقك سيدا ... والسنة قبل النبيين سودد ا

وروى ان ادم عليه الصلاة والسلام لما اخرج من الجنة راى مكتوبا على ساق العرش وعلى كل موضع في الجنة اسم محمد صلى الله عليه وسلم مقرونا باسم الله تعالى فقال يارب هذا محمد من هو فقال الله تعالى هذا ولدك الذي لولاه ما خلقتك فقال يارب بحرمة هذا الولد ارحم هذا الولد فنودي يا آدم لو شفعت الينا بمحمد في اهل السموات والارض لشفعناك وفي المورد الورد زوائد نحو العوارد تورد وقد رحمه الله تعالى به الاب الاول فلا بدع اذا نجى الاخر الاول

وانشد ابن جابر من ارتجى جابرا فجابرا ... والذي الترب والقرب لكم جابرا
به فاجاب الله ادم اذ دعا ... ونجى به بطن السفينة نوحا
وما ضرت النار الخليل لنوره ... ومن اجله نال الفداء ذبيح
ومن نجى به الله تعالى اباه الاول فلا عجب ان نجى به الابوب الاقربين والاجلل . **وما احسن قول** الحافظ شمس الدين بن ناصر الدين الدمشقي حيث قال . خفف الله عنه الاثقال

حبى الله النبي مزيد فضل ... على فضل وكان به رؤوفا
فاحيا امه وكذا اباه ... لايمان به فضلا لطيفا
فسلم فالقديم به قدير ... وان كان الحديث ضعيفا

وانشد العالم الاحمد احمد الخفاجي رحمه الله تعالى في طراز المجالس . وسبب انشاء الابيات فيما لمورد قوله

لو الذي حطه مقام علا ... في جنة الخلد دار الثواب
فقطرة من فضلات له ... فما لجوف نجى من اليم العذاب
فكيف ارحامه قد غذت ... حاملة نضلي بنار العذاب
وما احسن قول الامام ابو صبري المقدم قدس الله سره

قال الزرقاني قبل ان ينشا ويرى من المولد ط
على ما به لحق بذلك بطريق
لمعنى يشير اليه

وبقربه اسد

لم تزل في ضمايرا لكون تختا ... ربك الامهات والآباء

واذا وقع من الازل الاختيار ... لاباء السيد لسند المختار فالولدان

الاطهار ... دخلا من غير انكار قال صاحب المواهب اعني قد الله

عليه المواهب فالحذر الحذر من ذكرهما بما فيه نقص فان ذلك يؤذي

النبي صلى الله عليه وسلم لان العرف جار اذا ذكر ابو الشخص بما

ينقصه او وصف بوصف فيه ذلك تأذى ولده وقد قال

عليه الصلاة والسلام لا تؤذوا الاحياء بسب الاموات ثم قال

سامحه الكبير المتعال ولقد اطنب بعض العلماء في الاستدلال

لايمانهما فانه يشيبه على قصده الجميل انتهى وعنى به الامام

عبد الرحمن السيوطي نفعنا الله تعالى به فانه الف فيه رسائل

في اثبات النجاة بيح جميل الوسائل وفي المورد ما يفيد سنى المطالب

في حبهما ويعرف بحال ابي طالب ولما اراد النور ان يكون نور

الجمال المستور في حضرة العلم ويبدي شهود كماله الموفور اذن لامهات

الاسماء بالطلب المشكور فتعلقت الارادة الازلية وتوجهت الايزلية

بيد القدرة العلية فتبرج في المنزلة البرزخية الكلية عند انتهاء

دور حكم الاسم الباطن وانتقال الحكم الى الاسم الظاهر في سابر

المواطن فصور المصور العالم وبرأ البارئ صنه سائر المعالم

ثم انبجست من عينه المقدسة الارواح عيون مجموع الارواح

وظهر للملا الاعلى بالمنظر الاعلى فكان لهم مورد الاحلى ومقصد

الاجلى وبعد ظهور نور ذاته وبدو مستور صفاته ولتشرف

العصور والدهور بنشر لوآء امداده الموفور ساق الولي الشاكر

عبد الله ذا الوجه الصبيح الى امنة ابنة وهب بنكاح صحيح

وبعد

وبعد ما استقرت النطفة الزكية في صدفة امنة الامنة به من كل

بلية اذن موذن الفلاح في مسجد النجاح فاجتمع اهل الفلاح

وقام خطيب الصلاح فوق منبر الاصلاح وعرف باقداح

افراح وعرف بسيد ارباب الالتياح وصاح المرقي في اهل

التلقي ان قرعوا الاسماع واستطروا اسحاب البر للتاع وزينوا

جوامع القلوب بمصابيح محبة المطلوب وبعد نزول الخطيب المسلك

كل عند لبيب قام في محراب الاقتراب اما ما باصحاب الالتهاب والانتهاب

وتلى مسمعا اصحاب التواب من ارباب التيجان والاعراف آخر التوبة

للايلاف ساجد اللشكر بقراءة اخر سورة الاعراف وبعد الاتمام

عرف الاشراف من محيى كامل الاشراق والاشراف ان السيد النفس

الرؤف الرحيم انتقل الى بطن امنة من خصها العليم في سابق علمه

بهذا التقديم والتعظيم وايداع هذا السر في ظهر عبد الله ونقله

لبطن امنة امة الله ليس الا لمحض عناية الله تعالى بهما وفرط رعاية

حاية الله لهما وهذا مما يحقق الرجاء في جناب الله انهما فازا بالنجاة

من عذاب الله ويقال ان الحمل لهذا المقرب الاقرب والنجيب الانجب

والسيد المرحب المرجب كان في ليلة الجمعة من شهر رجب واخرج

ابو نعيم عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال مرد لا لما حمل آمنة رسول

الله صلى الله عليه وسلم ان كل دابة لقريش نطقت تلك الليلة وقالت

حمل محمد ورب الكعبة وهو امام الدنيا وسراج اهلها ولم يبق كاهنة

في قريش الا حجبت عن صاحبها وانتزع علم الكهنة منهم ولم يبق سرير

لملك من ملوك الدنيا الا اصبح منكوسا واصبح كل ملك اخرس لا ينطق

يومه وكذا البشر اهل البحار بعضهم بعضا ولم يبق شئ مما يعبد من دون

الله في مشارق الارض ومغاربها الا خر ساجدا الوجهه وكلما ازدادت الصنا

قالت امة ابن فسمعت احدهم يقول هو نبي هذه الامة وهذه دار هجرته فوعيت ذلك كله من كلامهم ثم رجعت به امه الى مكة فلما كانت بالابواء توفيت ودفنت ثم كابيه على قول والابواء محل بين مكة والمدينة وهو الى المدينة اقرب وسمي بذلك لان السيول تتبوأه اي تحل فيه **ولما** بلغ ثمان سنين وقيل اكثر مات جده عبد المطلب ودفن بالحجون فكفله عمه ابو طالب وبعد ادراكه الحلم خرج مع عمه الى الشام حتى بلغ بصرى فرأى بحيرا الراهب واسمه جرجيس فعرفه بصفته **ولما** بلغ صلى الله تعالى عليه وسلم خمسا وعشرين سنة خرج الى سوق بصرى ومعه ميسرة غلام خديجة في تجارة لها فنزل تحت ظل شجرة هناك فنظر الراهب ما نزل تحت هذه الشجرة الا نبي وفي رواية بعد عيسى وكان قيسه يرى به الهاجرة ملكين يظلانه من الشمس ودات ذلك خديجة لما رجعوا الى مكة في ساعة الظهيرة وخديجة في علية رواه ابو نعيم وتزوج صلى الله عليه وسلم بها بعد ذلك بشهرين وخمس وعشرين يوما وقيل كان سنه صلى الله تعالى عليه وسلم احدى وعشرين سنه وقيل ثلاثين سنه وكان لها رضي الله تعالى عنها من العمر اربعون سنه وبعض اخرى **ولما** بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسا وثلاثين سنة خاف قريش ان تهدم الكعبة من السيول وكان صلى الله عليه وسلم ينقل معهم الحجارة **ولما** بلغ صلى الله عليه وسلم اربعين وقيل واربعين يوما وقيل عشرة ايام وقيل وشهرين يوم الاثنين لسبع عشرة خلت من رمضان وقيل لسبع وقيل لاربع وعشرين ليلة وقال ابن عبد البر يوم الاثنين لثمان من ربيع الاول سنة احدى واربعين من الفيل وقيل في اول ربيع **بعثه الله** تعالى

رحمة للعالمين ورسولا الى كافة الثقلين اجمعين ليشيرا
ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا وقد جمع الله تعالى له سائر
الكمالات واعطاه جميع اوجه الدلالات وجمع له بين النبوة
والسلطان وعلم الشريعة والحقيقة وآتاه الحكم والبيان والحجة
والبرهان وانواع الوحي والقران وانار به جبال فاران وعمر
به دوائر الاكوان بالايمان وفتح به اعينا عميا واذانا صما وقلوبا
غلفا وجعله عين الرحمة العظمى وزين النعة الشماء والمنة الكبرى
في الدنيا والاخرى **واشتد**

غنية غر الكون بهجة عيشتي ٭ سرور حياة الروح فائدة الدهر
هو النعة العظمى هو الرحمة التي ٭ تجلى بها الرحمن في السر والجهر
المخصوص بالاتكيفه الاذهان ٭ ولا تصوره عقول لها رجحان
ومن هدانا الله به للايمان ٭ وخلصنا باتباعه من حر النيران ونجانا
بشفاعته من المسخ والخسف والاصر الضرات بالابدان واحلنا
بارشاده وآثره الجنان ٭ **ونختم** هذا المولد الشريف الزاهر
الرجحان بذكر اوصاف سيد سند ولد عدنان بقصيدة في مدح
ذاته المقدسة الاركان جرت على اللسان من ازمان ٭ وهي

٭ امام الخلق يا الف وباء ٭ تمام الصدق ياحاء وباء
٭ دليل الكون من نازل بفيض ٭ سبيل الصون انت بك النجاء
٭ وحيد القرب وهاب العطايا ٭ فريد الشرب فيك اتى الثناء
٭ جميل مآثر لست تضاهى ٭ طويل مفاخر فيها ارتقاء
٭ اسنبل الحمد مطلق السماء ٭ بنبل الحمد مركزه العلاء
٭ لك الخلق العظيم بحكم نص ٭ لك الخلق السليم لك البهاء
٭ عريض الجاه كن عوني وغوثي ٭ ضنيض الفاه اقلقني الخفاء

تقصر عن مدح الانسان
فاضلة الاوزان الرجز الرديء
فيها الاوزان الرديئة

منبع الجار اقلني من عثاره • رفيع الدار والتسليف القضاء
شفيع الناس يوم الباس سامح • وسيع الباس قد ضاق الفضاء
متين الصورة والفتح المعلى • مبين الفوز والبيد انتهاء
ظهرت بظهر التكميل قدما • بهرت به العقول فزال داء
شديد العزم بلغت المرتجى • سديد الهز صعلك الرواء
نبي كانت ادم لم يسوى • نجيا صنت اسرار نشاء
سقيت الكل حتى الكل ناهوا • رقيت شفيت مذهطل العطاء
امنت الانبياء بقدس انس • ختمت الاصفياء اليك فاؤا
فذاتك ما لها مثل وند • ووصفك ما يحد بحاء
وفي غيب ترادت دون ريب • لاعيان العيان لها انجلاء
ولما عالم الاشهاد وافت • وضاء الكون وانصرف الملاء
تضاءل كل ذي نود لديكم • وعيد ولادة رفع الغطاء
وجاءتك الملايك في جموع • وامتك الهداة الانبياء
وفي الاسرى والمعراج حزتم • مقامات غلت ولها نماء
فاحسن منك لم ترقط عين • رات عينا وحولها الهناء
واكمل منك ما ولد ابن انثى • واجمل منك لم تلد النساء
خلقت مبرءا من كل عيب • كانك قد خلقت كما تشاء
براك الحق من نور التجلي • وغيبت وانت والارض السماء
وصورك المصور محض خير • كانك قد خلقت كما تشاء
عليك الله صلى كل حين • وسلم مابدا ابدا صفاء
وآل ثم اصحاب توالت • دواما ما لكم فينا الولاء
وما العبد المحمد من سواكم • برقكم لد صح انتماء
لهذا ليلة الميلاد نادى • امام الحق يا الك وناء

فجاء

فجاءت جوابه يا مصطفانا • لك البشرى لك المدد العلاء
تحمل السنا والشكر جهدا • بعم الفيض يا بيك السناء
اللهم انا نسالك بمن عمت بركة مولده الاكوان • ولمعت فيوضات ظهوره جميع عوالم الاحسان والامتنان • وتارجح بطيبه الوجود وتعطر بنشره اهل الوجد والوجود • وبما فتحت في ليلته من ابواب بروهدايته مدامة للدامه • وسحبت حكمهذا الامداد على الليلة الموافقة لها الى يوم القيمة • ان تمن علينا يا بمغفرة التامة والرحمة العامة السامة • وان تحقق لنا فيها سبل الزلفى والكرامة والمنحة العظمى والنخة القوامه • هنا وفي دار السلامه • وان تجيرنا والمحبين من شر كل تباعة وظلامه • وان تدخلنا جنة الفردوس الاعلى بلا ملامه • شاربين من كوثر صاحب العمامة والعلامه • وان تجود بالرضوان والعفو والغفران علينا وعلى والدينا ومشايخنا واهلينا والمنتمين الينا • وان تكفينا السوء بما شئت وكيف شئت انك على ما تشاء قدير • وان تدفع عنا وعن المسلمين ما يوذينا انك المولى النصير العليم الخبير • اللهم عنا برحمتك اجمعين • واجعلنا هادين مهديين • واختم لنا منك بخير في عافية وسلامة في العقل والدين • ولا تدع لنا والحاضرين ذنبا الا غفرته • ولا عيبا الا سترته • ولا دينا الا وفيته ولا هما الا فرجته ولا مريضا الا عافيته وشفيته • ولا غائبا الا رددته ولا عدو للاسلام والمسلمين الا قصمته • ولا سلطانا الا نصرته ولا واليا الا اصلحته وعدلته • ولا حاجة لك فيها رضى ولنا فيها صلاح الا قضيتها برحمتك يا ارحم الراحمين • يا اكرم الاكرمين يا رب العالمين اللهم اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا

بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤف
رحيم وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد الامين وعلى
آله واصحابه والتابعين وتابعيهم باحسان الى يوم الدين
والحمد لله رب العالمين

تمت بعون الله وحمده صبيحة يوم الاربعا رابع
عشر رجب الفرد سنه ٥٣ على يد الحقير
عبد الله الطرابلسي خادم اعتاب المؤلف